

هو الله

سبحانك اللهم يا الهى ترى هجوم الأغبياء على الأصفياء و تعرض الزمء بالخلف من الأولياء يصلون يا الهى كالذئاب الكاسرة و ينهشون يا مولاى كالكلاب الخاسرة و ينقضون اليهم كالصقور الصافرة و السباع الضارية ينهبون الأموال و يقطعون كل ذى ظلال و يهدمون البيوت العامرة و يخربون الديار الفاخرة حتى يجعلون عاليها سافلها بقوة قاهرة و يقتلون الرجال و يسبون ربات الحجال و يأسرون الأطفال و يحرقون الأجساد و يقطعون الأكباد و ينتفون الشعور و يقطعون العروق و يشوهون الوجوه و يقلعون الأعين و يقطعون الآذان و الأنوف كل ذلك ما نعموا منهم الا ان آمنوا بك و باياتك و صدقوا بكلماتك و انجذبوا بنفحاتك و استيقظوا بنسماتك و نطقوا بشنائك و تمسكوا بكتابك و رتحتهم صهباء محبتك و اخذتهم انوار جمالك منهم عبدك الحليم ذو قلب سليم سمي ابراهيم قد سمع النداء و لبي للدعاء و هتك الأستار و خرق الأحجاب و رد الشبهات و رتل الآيات المحكمات فاطمأنت نفسه بحبكتك و برهانك و سكن روعه بقدرتك و سلطانك و قررت عيناه بمشاهدة آياتك الكبرى و التذت اذناه باستماع الحان الورقاء فى ايكه الثناء و انشرح فؤاده بمعرفتك و فرح قلبه بمحبتك و اشتد ازره على خدمتك و انحنى ظهره فى عبادتك و ما من يوم يا الهى الا و اتى ببرهان لامع على عبوديته لعبتكت المباركة و ما مرت من ليلة الا اظهر آثاراً واضحة على خدمته لحضرتك الطيبة العالية فكان يا محبوبى يحن الى النفوس حنين الأب الشفوق و يتراّف بالرجال رافة الأخ المفضل و يرحم العجراة رحمة الكبراء و يعامل الأطفال بكل حب و حنو و شفقة و كمال كأنك يا سيدى خلقت وجهه للبشاشة و قلبه للسماحة و شمائله للصباحة و سيمائه للملاحة و لسانه للطلاقة و فمه للفصاحة و البلاغة و يده للعطاء و صدره للانشراف بآيات الوفاء و قدمه للثبوت و هيكله للخضوع و الخشوع مع ذلك لما خاطبته بخطابك و قلت له يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية حتى تشمله بالطافك و تعرفه فى بحر اسرارك قد قام عليه طغاة خلقك و بغاة بريتك و اهانوا جسمه الشريف اهانة ليس لها مثل فرموه بالأحجار و سبوه بأشنع الأذكار و طعنوه برماح الانكار و رموه بسهام الاستكبار و منعوا ذلك الجسد المبارك ان يتستر تحت التراب او يدفن فى مقبرة اهل الديار فبقى متروكاً و معرضاً للوهن و الضر و الطعن و العدوان الى ان واروه بعد مدة تحت حفنة من التراب فى ارض مهجورة مخروبة الآثار و اراد اهل البغى و الفحشاء التعرض بالأحباء و الهجوم على النجباء و الفتك بالأصفياء و الهتك بالنقباء رب رب ترى هذه الداهية الدهماء و الرزية الكبرى على المظلومين من عبادك الأمناء بين يدي السفهاء رب رب انى اتضرع اليك و ابتهل الى عتبة رحمانيتك ان تقدّر كل ضرر احبائك لهذا العبد المتفانى فى سبيلك و اجعلنى هدفاً لسهام مصوبة الى احبائك و مورداً لرماح مشرعة الى قلوب اصفياك حتى افديهم بروحى و ذاتى و جسدى و كينونتى و حقيقتى و هويتى و هذا من اعظم فضلك على عبدك و منتهى موهبتك لأقل خلقك فبجزئك يا الهى اذوب حياءً لما ارى عبادك المخلصين قد وقعوا لمحببتك فى يد المعرضين و تحت مخالب المبغضين و برائن ذئاب من الظالمين و انا حى فى هذا السجن الشديد فأتمنى الفناء فى مشهد الفداء بوقت قريب اى رب قد تغرغرت النفوس و حشرجت الصدور من تعرض اهل الغرور و تعدى كل نفس ظلم جهول قدر يا الهى ردعاً لهؤلاء و امنع يد العداء من الأعداء و ادفع سهام الجفء عن اهل الوفاء انك انت المقتدر العزيز الكريم الحافظ السائر الحارس العالم لا اله الا انت العزيز المتعال ع

این سند از کتابخانه مراجع بهایی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۱۰ مه ۲۰۲۲، ساعت ۵:۰۰ بعد از ظهر